الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

الإثنين ١١ كانون الأول ٢٠٢٣ | الموافق ٢٧ جمادى الأولى ١٤٤٥ هـ | العدد ٤١٢٩ السنة الثامنة عشرة | الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع | www.alwatan.sy | Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | December 11, 2023 | No. 4129 | 18th year

٦ نقيب المقاولين لـ«الوطن»: منع تنفيذ أي رخصة إلا من خلال مقاول معتمد ومهندس مقيم

٧ بعد الاتصالات.. «الكهرباء» تعلن نهاية ٢٠٢٤ بداية الدفع الإلكتروني بشكل كامل

١٠ ١٠ قرى في طرطوس تعاني العطش منذ ١٨ شهراً!!

١٠ أسعار شجرة الميلاد ترتفع بشكل كبير عن العام الفائت

الرئيس الأسد يصدر قانوناً يمنح ٥٠ بالمئة تعويضاً للعاملين في مجال الإطفاء

التفاصيل ص ٨

إضراب شامل مرتقب في أنحاء العالم اليوم تضامناً مع فلسطين

عدد شهداء الإبادة إلى ١٨ ألفاً وأكثر من ٢٠ مجزرة خلال ساعات

الوطن

يواصل العدو الإسرائيلي عدوانه على قطاع غزة لليوم الـ65 على التوالي، موقعاً العشرات من الشهداء في سلسلة غارات شنتها طائراته الحربية على أماكن مختلفة في القطاع، ليرتفع بذلك عدد ضحايا العدوان المستمر منذ السابع من تشرين الأول الماضي إلى أكثر من 18 ألف شهيد وما يزيد على 49500 جريح.

واستشهد عشرات المواطنين وأصيب آخرون في سلسلة غارات شنتها طائرات الاحتلال الحربية أمس على مواقع مختلفة في قطاع غزة، حيث شن طيران الاحتلال غارات عنيفة استهدفت منزلاً لعائلة الأخرس في مخيم جباليا شمال القطاع، ما أدى لاستشهاد نحو 45 مواطناً وإصابة العشرات، فيما لا يزال عدد من المفقودين تحت الأنقاض.

وتشهد مدينة خان يونس جنوب القطاع منذ صباح أمس سلسلة من الغارات الجوية، والقصف المدفعي لعدد من المناطق، خاصة المنطقتين الشمالية والشرقية من المدينة، حيث استهدف الاحتلال منازل يحتمي بها سكان، ما أدى لارتقاء عشرات الشهداء ومئات الجرحى، فيما لم تتمكن طواقم الإسعاف والدفاع المدني من الوصول إليهم، خاصة في مناطق بني سهيلا، وعبسان، وخزاعة، والقرارة.

في الأثناء أعلن المتحدث باسم وزارة الصحة في غزة أشرف القدرة أن الاحتلال ارتكب «أكثر من 20 مجزرة خلال الساعات الماضية»، مشيراً إلى أن «واحداً بالمئة فقط من جرحى العدوان خرجوا للعلاج عبر معبر رفح».

من جهته قال المتحدث باسم منظمة الهلال الأحمر الفلسطيني رائد النمس: إن كل مستشفيات شمال قطاع غزة أصبحت خارج الخدمة، مبيناً أن سيارات الهلال الأحمر الفلسطيني لا تعمل في شمال غزة بسبب نفاد الوقود.

إلى ذلك واصلت المقاومة الفلسطينية في غزة التصدي لقوات الاحتلال المتوغلة في القطاع في المحاور كافة، مكبّدةً الاحتلال خسائر في قواته وآلياته، كما أعلنت المقاومة اللبنانية تنفيذ 5 عمليات خلال نحو ساعة، على أهداف للكيان الإسرائيلي عند الحدود اللبنانية الجنوبية مع فلسطين المحتلّة، رداً على تجديد العدو الإسرائيلي أمس غاراته الجوية وقصفه المدفعي على القرى والبلدات في جنوب لبنان.

بالتزامن دعا ناشطون غربيون إلى تكثيف التحشيد للمشاركة في الإضراب الشامل المرتقب اليوم الإثنين، وهي دعوة لاقت صدى واسعاً في الشارع العربي، وحسب تفاصيل الدعوات المتداولة على نطاق واسع، فإن المشاركين في الإضراب لن يستخدموا مركباتهم، ولن يتسوقوا، أو لن يستخدموا البطاقات المصرفية في دفع مشترياتهم، وذلك حسبما ذكرت وكالة «فارس» الإيرانية للأنباء.

من جهة ثانية أعرب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أمس الأحد عن أسفه لإخفاق مجلس الأمن الدولي في اتخاذ قرار بوقف إطلاق النار في قطاع غزة بسبب الـ«فيتو» الأميركي، مندّداً بانقسامات أصابته بـ«الشلل»، وأفقدته مصداقيته.

4 شهداء و32 جريحاً جلّهم من الأطفال والنساء في نبل والزهراء

تصعيد غير مسبوق لإرهابيي ريف حلب والجيش يكبحهم ويقتل ويجرح العشرات

حلب- خالد زنكلو

رد الجيش العربي السوري بقوة على اعتداءات إرهابيي تنظيم جبهة النصرة مع إرهابيين منخرطين معه فيما يسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» وآخرين تابعين لإدارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، على مناطق آمنة في ريف حلب الغربي والشمالي، أوقعت شهداء في صفوف المدنيين، موقعاً قتلى وجرحى كثراً في صفوف الإرهابيين الذين أطلقوا القذائف على المدنيين الآمنين.

إرهابيو «النصرة» وميليشيات ما يسمى «الجبهة الوطنية للتحرير» الممولة من نظام أردوغان والمندمجة مع التنظيم في «الفتح المبين» أطلقوا أكثر من 50 قذيفة صاروخية نحو بلدتي نبل والزهراء بريف حلب الشمالي ليلة الأحد، بعد تسللهم إلى المنطقة من ريف حلب الغربي، ما تسبب بحالة من الهلع في صفوف السكان ومقتل وجرح أعداد منهم.

مصدر في مديرية صحة حلب أوضح لـ«الوطن» أن 4 شهداء سقطوا بقذائف الإرهابيين على نبل والزهراء بينهم امرأتان إحداهن مسنة وطفل بعمر 10 أشهر، في حين أصيب بجروح زهاء 32 مدنياً جلهم من النساء والأطفال، جراح بعضهم خطرة، وجرى نقلهم إلى مستشفيي الجامعة والرازي الحكوميين في مدينة حلب لتلقي العلاج.

مصدر ميداني في حلب بين لـ«الوطن» أن وحدات الجيش العربي السوري تعاملت بشكل فوري مع الإرهابيين الذين اعتدوا على المدنيين وأمطرتهم بوابل من قذائف المدفعية وراجمات الصواريخ، وتمكنت من قتل معظمهم، كما لاحقت فلولهم باتجاه ريف حلب الغربي وقضت على ما تبقى منهم.

وذكر المصدر أن وحدات الجيش العربي السوري رصدت تحركات للإرهابيين كانوا متجهين من ريف حلب الغربي إلى محور بلدة كباشين إلى الشمال من حلب، واستطاعت قتل وجرح أغلبيتهم وتدمير آلياتهم العسكرية والعربات التي كانت تقلهم بالأسلحة المناسبة، قبل أن ترغم من تبقى منهم على الفرار والعودة باتجاه المناطق التي أتوا منها.

وأشار إلى أن مدفعية وصواريخ الجيش العربي السوري لاحقت الإرهابيين إلى محيط بلدتي كفر تعال وكفر عمة ومدينة دارة عزة شمال حلب وإلى مقراتهم بالقرب من مدينة إدلب وعند بلدة سرمين إلى الشرق منها، وقضت بشكل كامل على مجموعات منهم ودمرت عتادهم العسكري.

وأضاف المصدر الميداني: إن إرهابيي «النصرة» وحلفاءه في «الحزب الإسلامي التركستاني»، شنوا الخميس الماضي هجوماً واسعاً نحو محوري الفوج 46 وأورم الصغرى لتنفيذ عمليات انغماسية وإحداث خرق باتجاه نقاط ارتكاز وحدات الجيش العربي السوري التي تصدت ببسالة للهجوم وأحبطته بعد قتل 15 إرهابياً.

اجتماع اللجنة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي السبت القادم

سطايحي لـ«الوطن»: سيشهد إقرار القواعد التنظيمية الخاصة بالمرحلة القادمة

الوطن

كشف أمين سر اللجنة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي هيثم سطايحي في تصريح لـ«الوطن» أن اجتماع اللجنة المركزية للحزب والمقرر يوم السبت القادم سيشهد إقرار القواعد التنظيمية الخاصة بالمرحلة القادمة.

وبيّن سطايحي أنه تم توجيه الدعوة لحضور الاجتماع التنظيمي للجنة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي لـ87 رفيقاً حزبياً، يضمون أعضاء اللجنة المركزية إضافةً إلى أمناء فروع الحزب وأعضاء لجنة الرقابة والتفتيش الحزبية، مشيراً إلى أن الاجتماع سيشهد البحث في آلية الانتخابات الخاصة باللجنة المركزية، وإحداث اللجنة العليا للانتخابات، إضافة إلى البحث فيما سيستجد من أمور.

ولفت سطايحي إلى أنه وبعد هذا الاجتماع سيتم البدء ووفق معطياته والتوجهات والقرارات التي ستصدر عنه بانتخاب ممثلي الحزب إلى اجتماع اللجنة المركزية الموسّعة، وهذه اللجنة تنتخب بدورها أعضاء اللجنة المركزية الجديدة، ومن ثم قيادة مركزية جديدة لحزب البعث العربي الاشتراكي.

مصادر خاصة بيّنت لـ«الوطن» أن لجنة عليا مستقلة ستشرف على الانتخابات إضافة للجان الفرعية في المحافظات، كاشفة أنه جرى وضع شروط محددة خاصة لمن يحق له الترشح سواء للقيادات الحزبية أو المنظمات أو النقابات.

وذكرت المصادر أنه من بين الشروط مستوى المهمة الحزبية أو المنظماتية أو النقابية أو الإدارية التي شغلها المترشح كأن يكون مستوى المهمة الحزبية عضو قيادة شعبة كحد أدنى، ومستوى المهمة المنظماتية أو النقابية عضو قيادة فرع على مستوى المحافظة، وعلى مستوى المهمة الإدارية أن يكون مديراً على مستوى المحافظة أو مديراً مركزياً في الوزارة.

وعقد آخر اجتماع موسع للجنة المركزية لحزب البعث في نيسان عام 2017، حيث تم انتخاب لجنة مركزية جديدة، وانتخاب لجنة الرقابة والتفتيش الحزبية، كما قررت بالإجماع انتخاب القيادة المركزية للحزب.

بحث مع عبد اللهيان وأحمديان ما تم إنجازه خلال اجتماع اللجنة العليا المشتركة السورية - الإيرانية

عرنوس: أنشأنا بنية اقتصادية على مبدأ «رابح رابح» وسنشهد نتائج قريبة

رئيس مجلس الوزراء حسين عرنوس خلال لقائه وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان (عن الانترنت)

الوطن

أكد رئيس مجلس الوزراء حسين عرنوس أنه تم إيجاد حلول ووضع قوانين تزيل أي عائق أمام تنفيذ مذكرات التفاهم الموقعة بين سورية وإيران، مبيناً أن نتائج زيارة الوفد الاقتصادي إلى طهران ستظهر خلال وقت قريب، لأنها قامت بإنشاء بنية اقتصادية تساعد الشعبين الصديقين.

وقال عرنوس في تصريح لوسائل إعلام سورية في طهران: «سيشهد المواطنون في سورية وإيران نتائج هذه الزيارة خلال وقت قريب، لأنها قامت بإنشاء بنية اقتصادية تساعد الشعب السوري على مبدأ «رابح رابح» لكلا الطرفين».

عرنوس كان أوضح في مقر إقامته بطهران أمس خلال لقائه مع أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي أكبر أحمديان أن تضافر الجهود المشتركة سيفشل الضغوط، ويعزز صمود البلدين، على حين أكد أحمديان أن لسورية دوراً مهماً ومحورياً في المنطقة.

وبحث الجانبان العلاقات الثنائية وآخر المستجدات الإقليمية والدولية، كما استعرض عرنوس ما تم إنجازه خلال اجتماع اللجنة العليا المشتركة السورية- الإيرانية، وما حققته من نتائج في مختلف المجالات الاقتصادية.

من جانبه أكد أحمديان عمق العلاقات السورية- الإيرانية قائلاً: «إن لسورية دوراً مهماً ومحورياً في المنطقة، معرباً عن ثقته بأن سورية ستعود قوية أكثر مما كانت»، مشيراً إلى أن محور المقاومة يتعزز رغم كل الضغوط والتهديدات.

كما التقى عرنوس قبل مغادرته طهران أمس وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان وبحثا العلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وأشار عرنوس إلى ما تم إنجازه خلال اجتماعات اللجنة العليا المشتركة السورية- الإيرانية من توقيع اتفاقيات ومذكرات تفاهم مهمة في سياق تطوير وتعزيز التعاون الثنائي في مختلف المجالات، ولاسيما على الصعيد الاقتصادي، وقال: هناك اهتمام جاد من الجانبين لتحقيق قفزة نوعية في التعاون التجاري وتوسيع المشاريع الاستثمارية والإنتاجية المشتركة بما يعود بالمنفعة على البلدين والشعبين الصديقين.

من جهته شدد عبد اللهيان على أهمية تنفيذ الاتفاقيات وفق مدد زمنية محددة بما يحقق مصلحة البلدين ويسهم بتحسين الوضع الاقتصادي فيهما، والعمل لتوسيع آفاق التعاون والعمل المشترك.

أزمة «تجهيزات طبية» في المشافي.. ونقص أدوية وقلّة كوادر وانقطاع للكهرباء في المراكز الطبية

الاستجرار المركزي وراء تراجع توافر الأدوية في المشافي العامة

الوطن

اتسعت بشكل واضح الفجوة بين مشافي الدولة والخاص على صعيد توفير مستلزمات الأدوية وتوافر التجهيزات الطبية والتكاليف الكبيرة جداً، في الوقت الذي تؤكد فيه المصادر الطبية لـ«الوطن» استمرار تعطل أجهزة المرنان في أربعة مشافي جامعية لمبررات ترتبط بالحصار والعقوبات الاقتصادية المفروضة على البلاد، ناهيك عن عدم وجود جميع الزمر والتحاليل الدوائية المطلوبة في كل مشفى من المشافي.

مصادر طبية كشفت لـ«الوطن» أن الأجهزة كانت تعمل بأكثر من طاقتها الاستيعابية لتلبية الاحتياجات، ولاسيما مع الأسعار والأجور الكبيرة التي يتقاضاها القطاع الخاص، لتصبح مشافي الدولة الخيار الأول في إجراء الصور والتحاليل الطبية وغير ذلك من الصور الشعاعية، مضيفة: لا يوجد مشفى بالمطلق يوجد فيه جميع الأدوية والتحاليل والتجهيزات الطبية.

وأكدت مصادر طبية وجود ضغط هائل بأعداد المرضى على مشافي القطاع العام الأمر الذي أدى إلى حدوث أعطال في عدد من الأجهزة، ويتطلب إصلاحها تأمين قطع الغيار، ولكن نتيجة الحصار هناك صعوبة في توفيرها، كما أن إصلاح الجهاز أصبح مكلفاً جداً، وشراء أي جهاز يكلف المليارات.

وطالبت المصادر بضرورة إعادة النظر بآلية الاستجرار المركزي ليصبح تأمين الأدوية عبر كل وزارة لمشافيها، تلافياً لحصول أي تأخير بوصول الأدوية للمشافي، مؤكدة أن الحكومة ورغم ظروف الأزمة والحرب وصعوبة تأمين المواد وقطع الغيار تسعى قدر الإمكان لتأمين الخدمة الصحية.

من جهته أكد مصدر في المشفى الجامعي أحياناً تحدث انقطاعات ببعض الأدوية ريثما تصل عبر الاستجرار المركزي ولاسيما أن جميع مشافي الدولة مرتبطة بالآلية المتبعة.

وفي الغضون اشتكى مواطنون من تراجع الخدمات الطبية المقدمة في المراكز الصحية في دمشق كنقص الكوادر وبعض الأدوية وصعوبة إجراء التحاليل الطبية بالتزامن مع ارتفاع أجور المعاينة في العيادات والمراكز الخاصة عدا التكاليف الباهظة للتحاليل الطبية والأدوية.

وأكد رئيس دائرة برامج الصحة العامة بمديرية صحة دمشق علو الإبراهيم في تصريح لـ«الوطن» تأثر المراكز الصحية التابعة لمديرية صحة دمشق بانقطاع الكهرباء لساعات طويلة ومحدودية الموارد المتاحة من مادة الفيول اللازمة لتشغيل المولدات ما أدى إلى صعوبة تقديم الخدمات الطبية كما في السابق في هذه الظروف الاستثنائية، مؤكداً استمرار المراكز الصحية في القيام بعملها ضمن الموارد والإمكانات المتاحة.

أ. د. بثينة شعبان

مؤشرات اليوم التالي

الألم يعتصر قلوب كل من مازال بعض الإنسانية يخالج نفوسهم على جرائم الإبادة للأطفال والنساء والمدنيين الفلسطينيين التي يرتكبها النظام العنصري الوحشي وهي غير مسبوقة في التاريخ الحديث بوحشيتها، يسأل الكثيرون من الحريصين ويتساءلون: ماذا بعد؟ ماذا بعد ارتكاب هذا الهولوكوست الصهيوني بحق أطفال ونساء فلسطين العزّل وتحويل عشرات الآلاف منهم إلى أشلاء تحت أو فوق الأنقاض؟ وماذا بعد استهداف المؤسسة الوحيدة المتبقية والمعنية بتقديم العون لهم «الأونروا» وقتل كوادرها وتدمير مقراتها؟ وماذا بعد تدمير كل المشافي والمراكز الطبية وحرمان أهل غزة من الدواء والماء والغذاء والوقود.. وماذا بعد انتشار الأوبئة وتفوّق الموت على الحياة في كل حي وساحة ومكان؟ وماذا بعد تسوية معظم بيوتها بالأرض وتحويل أهليها إلى نازحين أو تكرار لجوئهم مرة أخرى بعد نزح النكبة عام 1948؟ وما المخطط الذي ارتُكبت من أجل تنفيذه كل هذه الجرائم الوحشية وتنادت القوى الغربية برمتها للوقوف صفاً واحداً وبداً واحدة مع مرتكبي هذا التطهير العرقي المروّع؟ لا شك أن خطط اليوم التالي محفوظة في أدراج مجرمي الحرب في غرفة عمليات الذين يقودون هذه الإبادة الوحشية ضد شعب أعزل، ولكن مؤشراتها بدأت تظهر منذ اليوم الأول لهذا العدوان وإن كانت قراءات هذه المؤشرات قد اختلفت وتناقضت أحياناً.

حين قررت الولايات المتحدة إقامة جسر جوي لنقل أحدث أساليب الفتك للجيش الصهيوني المتوحش وإرسال حاملتي طائرات إلى الشرق الأوسط منذ اليوم الأول من العدوان وأتبعتهما بغواصة نووية استغرب الكثيرون من ذلك، كما استهجنه البعض وخاصة أن الكيان الصهيوني يتغنى بامتلاك أقوى جيش في الشرق الأوسط وأكبر عدد طائرات حربية مقاتلة. وحين بدأ القادة الغربيون من الرئيس الأميركي جو بايدن إلى وزير خارجيته إلى معظم المسؤولين الأوروبيين يتوافدون إلى الكيان الصهيوني ليقولوا نحن معكم في ارتكاب جرائم الإبادة والتطهير العرقي البغيض، وجد الكثيرون في هذه الاندفاعة ردود فعل تتجاوز أضعاف المتوقع أو المطلوب، وأخذ البعض يستخلصون أن الكيان الصهيوني مهزوز وبحاجة إلى دعم وإسناد. وقد يكون في هذا بعض الحقيقة ولكنه لا ينضوي على الحقيقة الأهم التي كانت واضحة في تخطيطهم المسبق واستقراءاتهم والخطوات الاحترازية الضرورية التي اتخذوها.

وقبل أن أتطرّق إلى هذه الحقيقة وأفنّدها أعود إلى تقارير مكتب الأمن القومي الصهيوني في الأعوام 2017 –2020 والتي كانت تناقش بجدية كاملة خطورة انخراط حزب الله في المعركة مع سورية ضد الإرهاب وخطورة الوجود الإيراني في مساندة سورية في حربها على الإرهاب، وكان الاستنتاج المرعب بالنسبة لهم هو أن «إسرائيل» لن تتمكن بعد اليوم من خوض معركة ضد طرف واحد بل إن أي حرب تنشب في المستقبل سيكون على «إسرائيل» أن تواجه حلف المقاومة بعدته وعديده من إيران إلى لبنان.

واعتبرت دراساتهم أن هذه هي أخطر النتائج التي نجمت عن الحرب على سورية وأن المهمّة الأولى التي يجب على «إسرائيل» الاضطلاع بها هي عدم السماح لهذا الحلف بالتجذّر وبناء آليات تعاون حقيقية وشبكات تواصل بين أعضائه. من هذا المنطلق بالذات احتلت القوات الأميركية بالتعاون مع قوى الإرهاب منطقة التنف لتمنع التواصل بين إيران والعراق وسورية، كما تستمر الولايات المتحدة بقطع كل تواصل تجاري أو بشري على خط سورية–العراق–إيران لأن هذا الخط ينتهي حكماً بلبنان أيضاً ويعتبرون هذا أكبر تهديد مستقبلي وحيوي للكيان الصهيوني.

إذاً حين أرسل الرئيس الصهيوني بايدن حاملات الطائرات والغواصة الأميركية بالتنسيق بين الكيان الصهيوني والولايات المتحدة وحين قام وزير خارجيته أنتوني بلينكن بجولاته المكوكية على العواصم العربية وجلس في غرفة عمليات الإبادة الوحشية التي يرتكبها الطيران الحربي الصهيوني، وحين توافد الأوروبيون ليؤكدوا أنهم مع «إسرائيل» لم يكن هذا من أجل ضمان انتصار على مقاومة مُحاصَرة منذ خمسة عشر عاماً ولا تملك سلاحاً جوياً ولا مدرعات ولا طرق إمداد ولا مساحة جغرافية ولا ملايين المقاتلين، إنما كان لردع أي طرف كان في الإقليم من أن يفكر حتى مجرد التفكير بالانخراط إلى جانب المقاومة ومساندتها في صدّ العدوان. ومن هذا المنظور بذلوا قصارى جهدهم لدفع أطراف لإدانة حماس أو على الأقل عدم الوقوف معها لأن هدفهم الأساسي كان منع توحيد الساحات ضد الكيان الصهيوني وترهيب أي طرف تسوّل له نفسه بذلك بأن مصيره ومصير بلده سيكون الإبادة ذاتها التي يمارسها الكيان على هذا الشعب الأعزل في غزة والضفة.

اليوم وبعد أن مارست الصهيونية العالمية وشركاؤها الغربيون أبشع جرائم الإبادة الوحشية في العصر الحديث وبعد أن أخفق مجلس الأمن والأمم المتحدة وكل ما يسمى «الأسرة الدولية» في اتخاذ إجراء حقيقي لوقف هذا العدوان بدأ الكشف عن بنود الخطة التي كانت في الأدراج، وأول بند هو إزاحة حزب الله إلى شمال نهر الليطاني وتهجير سكان القرى الجنوبية من أجل حماية شمال الكيان ومستوطنيه، وبدأت الجولات والضغوطات لشركاء الكيان تُمارس شيئاً فشيئاً مدعومة بمناظر الإبادة المرعبة وما ينتظر كل من يقف في وجه هذا الإجرام الغربي الجارف. وبدلاً من التهجير القسري للفلسطينيين ظهر عنوان آخر على الصفحة الثانية من الخطة وهو «الهجرة الطوعية» وقد يتطور هذا العنوان ليصبح «المغادرة الطوعية» مع الاتفاق مع بلدان عدة لتوزيع الفلسطينيين في أصقاع الأرض والتخلص من تمسكهم بهذه الأرض والعيش عليها. فكيف تكون الهجرة طوعية إذا كان معظم سكان غزة وكثيرون في الضفة بلا مأوى ولا ماء ولا وقود ولا دواء ولا غذاء؟ أي إن حقيقة المعادلة هي: إمّا الموت قصفاً وجوعاً وإمّا الهجرة ولا خيار ثالثاً وخاصة بعد تدمير كل مستشفيات غزة.

وفي عملية الردع هذه التي مارسها الغرب بالشراكة مع الصهاينة أحرز هدفاً غير مباشر في خضمّ الحراك العالمي للتخلّص من هيمنة القطب الواحد وتأسيس عالم متعدد الأقطاب بإعطاء عبرة لجميع الدول أن ثمن الوقوف ضد الغرب كبير وأن كل الدول الغربية تجتمع كبلد واحد في إسناد من ينتمي إليها والبطش بمن يتجرأ على الوقوف في وجهها. عامل الزمن مهمّ جداً وهذا ما تستخدمه قوى الإبادة الصهيونية للاستفراد بطرف بعد آخر، ولا شك أن مواجهة هذا المخطط لا بدّ أن تكون بحجم هذا التحدي وأن تستقرئ الخطط المرسومة والمدروسة وتحاول تقويضها ومواجهتها قبل أن يمتلك أصحابها الوقت لتنفيذها.

مؤشرات اليوم التالي تقول إن الكيان الصهيوني ماضٍ في تصفية القضية الفلسطينية وتهجير الفلسطينيين ولكن مخططه اليوم تجاوز الحدّ المعروف «من الفرات إلى النيل» فهو يعمل للسيطرة على نفط وغاز وثروات المنطقة برمّتها من خلال اتباع أساليب وخطط مختلفة مع أطراف مختلفة ولكن النتيجة هي أنه يعمل من أجل تنفيذ حلمه الذي أعلن عنه الرئيس الإسرائيلي السابق شمعون بيريز ألا وهو: «الولايات المتحدة الإسرائيلية في الشرق الأوسط»، فهل يستفيق الجميع قبل أن يؤكلوا يوم أكل الوحش الثور الأبيض؟